

محمد بن شنب رمز الانتماء الحضاري والتعدد الثقافي

MUHAMMAD BENŠNAB COMO SÍMBOLO DE CIVILIZACIÓN Y MULTICULTURALIDAD

أم هاني رحماني

جامعة المدينة

OUM HANI RAHMANI
Universidad de Medea

Resumen

El presente artículo trata de arrojar luz sobre una importante figura cultural argelina, la de Muḥammad Benšnab y su papel desempeñado en el ámbito cultural. Se destaca su valor como intelectual árabe y su multiculturalidad en un periodo donde la identidad cultural argelina —y árabe en general— vivía un momento crítico bajo la influencia colonizadora francesa. Su presencia tanto a nivel local como internacional fue útil para dar otra imagen sobre la participación de los intelectuales árabes en el desarrollo de la civilización humana. Todo ello lo vamos a reflejar en su biografía y sus esfuerzos intelectuales basándonos en el estado actual de la investigación en torno a la vida y obra de este autor.

Palabras clave: Muḥammad Benšnab, identidad argelina, conflicto ideológico, multiculturalidad.

ملخص

هذا المقال يسلط الضوء على شخصية ثقافية جزائرية مهمة في تاريخ الجزائر، الأمر يتعلق بالعلامة محمد بن شنب ودوره في المجال الثقافي. نحاول أن نبرز قيمته كمفكر عربي فرض نفسه على المستويين الداخلي والخارجي، ونقدم عصارة مجهوده العلمي والقيّم الذي خلّف أثره صدا طيبا وانطبعا حسنا حتى عند من يشككون في أهمية الفكر العربي، ويقللون من قيمته كمجهود ثري ومتنوع طال مجالات مختلفة وترك بصمات جليلة عليها، وظل رافدا مميّزا

للساهلين منها من بعده . والذي أضحي محط اهتمام الباحثين من العالم العربي والغربي على حد سواء .

الكلمات المفتاحية: محمد بن شنب، الهوية الجزائرية، الصراع الإيديولوجي، التنوع الثقافي .

مقدمة

في خضم صراع ثقافي وإيديولوجي حاد، وفي ظل هيمنة استعمارية فرنسية طاغية حاولت طمس وتزييف الهوية الجزائرية والعربية برز اسم العلامة محمد بن شنب كأحد الأقطاب الهامة التي حررت قواها الفكرية لتذود عنها وتعيد للتراث العربي والإسلامي حضوره الفاعل على الساحة العلمية، وتمد جسور التواصل مع غيرها من الثقافات حتى تنصهر في بوتقة العلم والمعرفة، هذه الشخصية التي استطاعت في فترة وجيزة من حياتها أن تفرض نفسها على المستويين الداخلي والخارجي وتقدم عصارة مجهود علمي قيّم خلّف أثره صدا طيبا وانطبعا حسنا حتى عند من يشككون في أهمية الفكر العربي ويقللون من قيمته كمجهود ثري ومتنوع طال مجالات مختلفة وترك بصمات جليلة عليها، وظل رافدا مميزا للساهلين منها من بعده .

ولأجل ما تقدم، أردنا أن نخصص هذه الصفحات لهذه الشخصية العبقريّة في تاريخ الجزائر، رصدا لما تميز به سجلها المعرفي واستجلاء لأهم الدرر التي خدمت بها ميدان البحث العلمي، والتي كانت ولا زالت محط اهتمام الباحثين من العالم العربي والغربي على حد سواء .

نبذة مختصرة من سيرة بن شنب

هو محمد بن العربي بن محمد بن شنب، أحد أهم أعلام الجزائر النابهين في العصر الحديث، من مواليد 20 رجب 1286 هـ الموافق لـ 26 أكتوبر 1896م بمنطقة

" تاكبو " الواقعة بولاية المدية، نشأ وترعرع في بيت عتيق وفي كنف أسرة عربية تركية الأصل¹ ذات شرف ومكانة، اهتمت به وعكفت على تهذيبه وتعليمه القراءة والكتابة، وحرصت على تحفيظه القرآن الكريم منذ الصغر، زاول تعليمه الابتدائي بالمدارس المدنية التي أنشأتها فرنسا آنذاك بالجزائر أين تعلم الفرنسية ونهل من آدابها وخرج منها بالشهادة التي أهلتة لمواصلة التعليم الثانوي، ليلتحق بعدها بدار المعلمين الفرنسية ببوزريعة وعمره لا يتجاوز سبع عشرة عاما، وتخرج منها بعد سنتين بشهادة أجازت له تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية الوطنية وفي سنة 1894 تقدم للامتحان بالجامعة الجزائرية الفرنسية فأحرز على الشهادة في اللغة العربية، وفي سنة 1896 تحصل على شهادة البكالوريا في القسم الأول ليعين بعد سنتين أستاذا بالمدرسة الكتانية بقسنطينة، ثم أستاذا بالمدرسة الثعالبية بالعاصمة وقد اشتهر وذاع صيته عبر ربوع الوطن العربي وحتى الغربي كأحد الأقطاب العلمية الهامة في الجزائر بعد تعيينه رسميا كأول محاضر جزائري بكلية الآداب بجامعة الجزائر سنة 1924، وقد أهله لاعتلاء هذا المنصب حصوله على شهادة الدكتوراه بدرجة ممتاز بذات الكلية - ليكون بذلك أول جزائري حاصل على شهادة الدكتوراه - عن بحثين متميزين قدمهما في هذا الباب، حيث خصص الأول منهما " حياة أبي دلامة وشعره " والثاني " للألفاظ التركبية والفارسية الباقية في اللهجة الجزائرية "، وقد طبعا سنة 1922 .

ونظرا للاحترام والتقدير الكبيرين الذين حظي بهما بن شنب من طرف المثقفين العرب والغرب على حد سواء - لما اتصف به من أخلاق عالية وما أظهره من تمكن علمي ومعرفي كبير- أوكلت إليه العديد من المهام الحساسة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: انتخابه عضوا بالمجمع العلمي العربي بدمشق، وكذلك عضوا عاملا بالمجمع العلمي الاستعماري بباريس، أين صار مندوبا للمؤتمرات

العلمية والامتحانات الرسمية، وكذا تعيينه كاتباً عاماً لدى مجلس الجمعية التاريخية الفرنسية.

عكف بن شنب طيلة حياته على الدراسة والتدريس والبحث والتأليف إلى أن وافته المنية بتاريخ 26 شعبان 1347 هـ الموافق لـ 5 فيفري 1929م بعد صراع مع مرض لم تجد يد الأطباء سبيلاً إلى شفائه، ودفن بمقبرة سيدي عبد الرحمن الثعالبي بالجزائر العاصمة.

علاقته بالثقافات العالمية

ترعرع بن شنب في كنف المدارس التي أعدها المستعمر الفرنسي بهدف طمس الهوية الجزائرية والثقافة العربية والإسلامية، وتخريج أجيال مفرغة منها مفعمة مشبعة بثقافة الغرب، لكن هذا العالم ولما امتاز به من راحة عقل وحسن بصيرة قد حصّن نفسه بثقافة عربية أصيلة تشربتها نفسه منذ الصبى، واستلهم من الغرب - في ذات الوقت - علومهم وطرائقهم ومناهجهم في الدراسة والبحث لبناء طريقه العلمي الخاص، وقد مكّنه هذا إلى جانب اتقانه للعديد من اللغات وعلى رأسها الفرنسية - التي كان يتحدث ويخاطب بها في المحافل الرسمية - والألمانية والإيطالية والإسبانية والتركية واللاتينية والعبرية، مكنه من امتلاك عُدّة البحث العلمي التي أهله للإطلاع على ثقافة الغير وخدمة التراث الجزائري خاصة والعربي عامة على أحسن وجه.

إلى جانب ذلك جمعت محمد بن شنب علاقات وطيدة مع أبرز العلماء والمفكرين العرب والأوروبيين في زمنه، أتاحتها الزيارات العلمية التي قام بها والندوات والمؤتمرات الدولية التي حضرها والتي شارك فيها، نخص منهم بالذكر المفكر المصري أحمد تيمور باشا " والسوري " محمد كرد " علي والتونسي " حسن حسنين عبد الوهاب " ، ومن المستشرقين الفرنسيين " ريني باصي وألفرد

بل² و"ليفني بروفنصال، والاسباني " أنخيل بلاثيوس"، والروسي " كراتشوفسكي"³ وقد دعم احتكاكه بهم فرصة اطلاعه وتشبع فكره بثقافات مختلفة متعددة الروافد انعكس ملمحها على أعماله التي كانت بحق محاولة منه للانفتاح على الآخر وتمتين أو اواصر التواصل معه دون أية عقدة نقص، وكان في ذلك تجسيد لروح العالم التي أحسنت التأثر والتأثير دون أن تفقد هويتها الوطنية أو مكونات شخصيتها الذاتية أو استقلالها الفكري خدمة لصرح العلم والمعرفة.

أهم مؤلفاته

يعتبر بن شنب قامه هامة وعلامة شديدة الوضوح في تاريخ الثقافة الجزائرية واستقراء سيرته والبحث في تكوينه العلمي ونتاجاته المعرفية هو في الحقيقة بحث في ارهاصات ثقافة معاصرة قائمة على تعددية لغوية وثقافية احتواها ذكاء متميز وحنكة وثقة عالية بالنفس، تجلت بوضوح في عدد كبير من الأعمال تأليفاً وتحقيقاً وترجمة في ميادين متعددة من لغة وأدب وترجمة ومعاجم وتاريخ، فقد ذكر على لسان تلميذه عبد الرحمن الجيلاني أنه قد خلف ما يزيد عن أربعين مؤلفاً، كما ذكر في عدد من المصنفات بأنه قد " نشر أربعة وستين بحثاً في دائرة المعارف الإسلامية وخمسة وسبعين دراسة أغلبها باللغة الفرنسية وكتب في المجلة الافريقية ونشر في مجلة الشهاب"⁴.

لقد فرض بن شنب نفسه في ميدان البحث العلمي بطرحه لأعمال جادة ومتنوعة وخوضه في جملة من الموضوعات التي كان سباقاً الى بعضها في وقت لم يكن للمفكرين العرب عامة والجزائريين خاصة أي مجال لممارسة العمل الأكاديمي أو الثقافي⁵ لتعكس اجتهاداته ملامح شخصية قوية تميزت بالموضوعية والرزانة استطاعت أن ترسم صورة ايجابية واضحة المعالم عن العالم العربي والإسلامي

قاطبة في زمن تكالبت عليه الأمم لتشويهه والخط من قيمته، ولتمثل من ناحية أخرى نافذة واسعة يطل منها المثقفون العرب على الآداب الغربية.

ومن بين أهم مؤلفاته باللغة العربية نذكر:

– تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب، الجزائر 1906

– شرح ونظم مثلثات قطرب، الجزائر 1907

– رحلة الورتلاني، الجزائر 1908

– فهرسة الكتب المخطوطة في خزانة الجامع الأعظم، الجزائر 1909

– أبو دلامة وشعره (أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه) الجزائر 1922

وباللغة الفرنسية :

– مجموع أمثال العوام في أرض الجزائر والمغرب (في ثلاثة أجزاء) باريس 1905/1907

– طبقات علماء افريقية (في جزأين) 1915، باريس / 1920

– الألفاظ التركية والفارسية الباقية في اللهجة الجزائرية، الجزائر 1922

كما صحح وحقق العديد من كتب التراث العربي مثل :

– البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، لابن مريم التلمساني 1908

– الممتع في شرح المقنع، لأبي سعيد السويسي الجزائر 1908

– عنوان الدراية فيمن عرف من علماء المائة السابعة في بجاية، للغيريني 1910

– شرح ديوان عروة بن الورد، لابن السكيت 1926

وقد كان أسلوبه في عرض الموضوعات التي كان يطرقها علميا دقيقا مباشرا بعيدا كل البعد عن التكلف أو الغموض أو التلميح دون التصريح أو الزخرفة اللفظية، لأنه " لم يكن يهتم بالتنميق ولا بالتطويل وإنما يقتصر على ما قلّ ودل⁶ للحصول الفائدة، وقد أرجع بعضهم السبب في ذلك الى تمكن اللغة الفرنسية في

نفسه أكثر من اللغة العربية نظرا لتلقى تعليمه وإلقاء دروسه ومحاضراته في الجامعة وخطبه في المحافل الرسمية بها، في حين كان للعلامة عبد الرحمن الجيلاني رأي مخالف حين قال " أما أسلوبه - أي بن شنب - في النثر فإنه كان يسلك فيه مسلكين: مسلك للتأليف، وفيه يتوخى نهج علماء العصر في التوضيح والبيان مع حسن التنسيق والترتيب، ومسلك آخر لرسائله الخاصة... وهي غالبا ما تختلف باختلاف ما قد يقتضيه المقام"⁷

بن شنب والدراسات الأدبية المقارنة

يهتم الأدب المقارن بمقارنة عملين أدبيين - أو أكثر - ينتمي كل واحد منهما الى أمة أو لغة غير التي ينتمي اليها الآخر بغية كشف الصلات القائمة بينهما وإبراز مواطن التشابه الناجم عن تأثير أحدهما في الآخر، وقد يكون الهدف من وراء ذلك الموازنة الفنية أو المضمونية، أو كشف الحجاب عن صورة أمة من الأمم في عين الأمة الأخرى من خلال موروثها الأدبي.

وقد شق بن شنب طريقه الى هذا الميدان - الدراسات الأدبية المقارنة - من خلال اهتمامه بقضايا اللغات وتحصيلها والتنقيب في خبايا الثقافات المختلفة وفي ثناياها والخوض في مسائلها، والترجمة من العربية وإليها، وهو أمر جاد غاية في الأهمية لا بد من الإشارة اليه، خاصة وأن اسم العلامة لم يذكر في جل البحوث والدراسات المختلفة التي رصدت بوادر اشتغال العرب بالدراسات المقارنة⁸، ويعتبر عمله "الأصول الإسلامية للكوميديا الإلهية" Fuentes musulmanas de la Divina Comedia المنشور في "المجلة الإفريقية" عام 1919م خير مثال للدراسة المقارنة البحتة، كما أن تاريخ صدوره دليل فاصل على أنه قد سبق كل الدراسات العربية في هذا المجال.

تجسدت معالم المقارنة في هذا العمل من خلال طرق مسألة التأثير الإسلامي في الثقافة الأوروبية، وقد مثل بن شنب لذلك بكتاب "ألغري دانتي Dante Alighieri" الموسوم بـ "الكوميديا الإلهية" حيث ذكر في مقدمة دراسته السابق ذكرها أنه قد انتبه الى ذلك التأثير والتشابه بين أفكار المؤلف دانتي وبعض الأفكار الإسلامية، لكنه أشار في الوقت ذاته الى أسبقية المستشرق الإسباني "بلاثيوس" في استئصال القواعد الأساسية التي استند عليها نص الكوميديا الإلهية، وأشاد بدوره الكبير في خدمة الثقافة الأندلسية .

وقد ثبت بالفعل من خلال دراسات أخرى موابية لدراسة بن شنب أن نص الكوميديا الإلهية قد استند حقيقة الى نصوص مختلفة إسلامية⁹ وأوروبية وفلسفية وغيرها شكلت الأرضية التي أقام عليها دانتي عمله المؤسس للأدب الأوربي الحديث .

إن خوض بن شنب في هذا المجال وفي تلك الحقبة الزمنية إنما ينم عن اطلاع دقيق على نص الكوميديا وعلى معرفة واسعة بالدراسات التي قامت حوله أولاً، ثم المصادر الإسلامية التي تأثر بها دانتي وأخذ عنها، وقد أهله هذا العمل لأن يكون من أوائل الذين خاضوا باب الدراسات المقارنة في البلدان العربية .

بن شنب والترجمة

لم يمتلك بن شنب ثروة لغوية كبيرة في الآداب العربية فحسب، بل كان حدقا ملما بالعديد من اللغات الأجنبية الحية والميتة، فقد تعلم "الاطيالية في المدرسة العليا بمدينة الجزائر، وتوجه سنة 1896 نحو تعلم اللغات الإسبانية والألمانية واللاتينية، وأخذ عن أستاذه "ادموند فانيان Edmond Fagnan" اللغتين الفارسية والتركية، كما أخذ العبرية عن أحد كبار اليهود في الجزائر¹⁰، هذا الى

جاناب تمكنه الحسن من اللغات الألمانية والانجليزية والإغريقية القديمة والمثبت في الاحالات الواردة في عدد من أعماله .

وقد ساعده هذا الامام باللغات على ولوج ميدان الترجمة الذي يعتبر خير مفتاح لمعرفة خبايا الثقافات وتحديثها، وهذا الأمر لا يتأتى إلا لخبير متمكن من اللغتين المترجم منها والمترجم إليها، حتى ينقل المدلولات والمعاني دون تقصير أو زيف أو زيغ، هذه العقبة وإن وقفت حاجزا أمام كثير من المثقفين الذين عاصروه أو سبقوه إلا أنها لم تكن كذلك أمام شخصية بن شنب المقتدرة، وهذا ما عكسه النتاج المترجم الذي وصلنا عنه مثل ترجمته لرسالة الإمام الغزالي في رياضة الأولاد وتربيتهم الى اللغة الفرنسية، وكذلك ترجمته لديوان الخطيعة مع وضع مقدمة تعريفية له، وترجمته للقسم الثاني من كتاب فقه اللغة للثعالبي وكذا كتاب متن شذور الذهب في النحو لابن هشام الأنصاري، ترجمته لكتاب التيسير والتسهيل في ذكر ما أغفله الشيخ خليل من أحكام المغارسة* للشيخ أبي عبد القادر الفاسي الى غيرها من الأعمال كما جاء على لسان الكثيرين أن لابن شنب أعمال أخرى مترجمة مفقودة قدمها كمحاضرات الى طلبة الجامعة وأخرى ألقاها في مؤتمرات المستشرقين التي شارك فيها .

بن شنب والتحقيق

خاض بن شنب ميدان التحقيق¹¹ كمارس وليس كمتخصص اعتناء منه بتراث أمته العربي والإسلامي - على اختلافه وتنوعه - وإيماناً بأهميته وبقدرته على بناء معارف لغوية وأدبية ونقدية حديثة، وقد استغل للوصول الى مبتغاه المناهج العلمية والوسائل المادية المتاحة له في ذلك الوقت، ليعلن للعالم أنه مثقف من طراز مختلف يحمل بين أضلعه هموم أمته ويسعى الى ردم الهوة الثقافية

والبرهنة على عنصر التكافؤ بينها وبين غيرها من الأمم حتى يزيل عنها ثقل الغبن التاريخي الذي تأصل لدى الأغلبية .

ومن أهم المؤلفات التي قام بتحقيقها " عمران الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة التاسعة ببجاية " لأبي العباس أحمد الغبريني، الذي يعد من أهم الأعمال التي أمدت المثقفين بزد فكري هام عن علماء مدينة بجاية و ماجاورها، كتاب " البستان في ذكر الأولياء بتلمسان " لابن مريم التلمساني، وهو من أكثر كتب التراجم غزارة وقيمة، كتاب " رحلة الشيخ الحسين الورثلاني إلى الحج " والمسماة بنزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار أين وصف الحالة الدينية والسياسية والاجتماعية للدول العربية التي مر بها، كتاب " الذخيرة السنوية في تاريخ الدولة المرينية " المؤلف مجهول يتحدث فيه صاحبه عن مفاخر ملوك هذه الدولة، " إجازة الشيخ عبد القادر الفاسي " وهو مخطوط يحمل بين طياته معلومات قيمة عن عدد من العلماء الجزائريين، تصحيح كتاب " الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية " لابن قنفذ القسنطيني مع تقديم ترجمة له باللغة الفرنسية، كتاب " طبقات علماء تونس " لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي، وكذا كتاب " طبقات علماء إفريقيا " لأبي ذر الخشني مع ترجمة فرنسية لهما، إضافة الى تحقيق عدد معتبر من الكتب التي لا يسعنا المقام لذكرها جميعا .

وقد أخذ أيضا توشيح الكتب بفهارس مساحة خاصة من اهتمام الدكتور بن شنب حيث قام بفهرسة الكتب المخطوطة في خزانة الجامع الأعظم بالجزائر بعد تنظيمها ووصف ما فيها، الى جانب فهرسة مطبوعات مكتبة الرباط بالاشتراك مع المستشرق " ايفارست ليفي بروف نصال Evariste Lévi-Provencal ، كما وضع فهرسة لبعض الدواوين والكتب العربية الهامة " كشرح الحماسة " وكتاب " ألف ياء " لأبي الحاج يوسف البلوى .

بن شنب واللهجة الجزائرية

تعدد اللهجات العامية في كل بيئة وتأخذ منحاً خاصاً تفرضه الظروف الجغرافية والدينية والسياسية والاجتماعية التي تعيشها شعوبها، غير أن هذه الأخيرة وعلى اختلافها وتلونها في البيئة العربية لم تقطع الصلة بينها وبين اللغة الفصحى، حيث ظلت علاقتها بها هي علاقة العام بالخاص والأصل بالفرع، وظلت تربطها بها أواصر قوية متينة حققها وصانها القرآن الكريم ثم القواعد النحوية التي ظلت حارساً عليها، ثم جهود العلماء المبذولة لحمايتها.

وقد طرق بن شنب باب اللهجات العامية الجزائرية وأظهر عناية فائقة به رغبة منه في التعريف بالثقافة الجزائرية والكشف عن مكوناتها وبعض ما تتميز به من خصوصية ولأدل على ذلك أطروحته التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراه في هذا المجال والموسومة بـ "الألفاظ الفارسية والتركية الباقية في اللهجة الجزائرية"، حيث قام من خلالها بإحصاء وبيان الألفاظ الفارسية والتركية الدخيلة على اللهجة الجزائرية، فقد تنبه إلى وجود بعض من اللغة الفارسية في اللهجة الجزائرية خلفه احتكاك الفرس بالجزائريين إبان تواجدهم بالبلاد في بداية الحضارة الإسلامية، وهو الأثر نفسه الذي خلفته اللغة التركية على اللهجة الجزائرية نتيجة الحكم العثماني الذي عمر طويلاً بالجزائر.

وقد سار بن شنب على نفس النهج في تأليف كتابه "الألفاظ الطليانية الدخيلة في لغة عامة الجزائر" ليكشف بذلك عن بعض من مواطن تأثير اللغة الإيطالية في العامية الجزائرية، وإن لم يكن له السبق في خوض غمار هذا الموضوع حيث وجدت دراسات قبله تحدثت عن تأثير اللغة الإيطالية وتأثيرها باللغة العربية وبعض لهجاتها، إلا أن عمله كان الأول من نوعه في الكشف عن ذلك التأثير في العامية الجزائرية.

اضافة الى الجهود المذكورة، قام بن شنب بجمع كم معتبر من المادة الخام في معجم للأمثال العامية في الوطن العربي وسمه بـ "الأمثال العامية الدارجة في الجزائر وتونس والمغرب" حيث قام خلاله باستعراض أمثلة العامية من الناس ومقابلتها بأمثلة الأدباء مع التعليق عليها ليدلل بعمله على الوحدة الثقافية بين بلدان المغرب العربي من جهة وخصوصية الشخصية الوطنية الجزائرية من جهة، ليؤكد مرة أخرى بأنه مثقف وأكاديمي بامتياز استطاع السبق إلى انشاء معاجم متميزة تدخل ضمن اطار التحول اللغوي وعلاقته باللغة الأم، اعتزازا منه بانتمائيه الحضاري العربي والإسلامي .

خاتمة

تميز العلامة محمد بن شنب بغزارة علمه وسعة اطلاعه وسعيه الدؤوب لخدمة الثقافة الانسانية جمعاء، فتجلت في مجهوداته تركيبة الشخصية الفذة ذات الجوانب المتعددة التي أحسنت الجمع بين كل ما هو أصيل ومحدث، وتراثي ومعاصر، في حلال لا تنبجس إلا عن فكر مقتدر همه الذود عن الوطنية والعروبة وتصحيح صورتها وإعلاء مكانتها التي غارت في غيابات زمن مظلم كسى أطرافه الاستعمار والتخلف، وانه بذلك قد صور لنا ملامح العالم المتميز الذي عرف كيف وماذا ينهل من المختلف والمتعدد حتى يخطط لنفسه نهجا مميزا يخدمه ويخدم الأهداف التي حمل القلم من أجلها، وضمن جميع هذا بين دفات كتبه التي دون التاريخ اسمه عليها بخط من ذهب .

المراجع والمصادر

- ¹ انظر: الطيب ولد عروسي، محمد بن أبي شنب دراسات وشهادات، منشورات مديرية الثقافة، المدينة 2009، ص 8.
- ² فارس كعوان، بن شنب والمشروع الاستشراقي من خلال الاسهام في دائرة المعارف الاسلامية، ملتقى الدكتور محمد بن شنب والاستشراق، منشورات مديرية الثقافة بولاية المدينة، الجزائر 2015. ص 240.
- ³ الطيب ولد عروسي، محمد بن أبي شنب ومعضلة الاستشراق، ملتقى الدكتور محمد بن شنب والاستشراق منشورات مديرية الثقافة بولاية المدينة، الجزائر 2015. ص 207.
- ⁴ الطيب ولد عروسي، محمد بن أبي شنب دراسات وشهادات، (مرجع سابق)، ص 11.
- ⁵ فارس كعوان، بن شنب والمشروع الاستشراقي، (مرجع سابق)، ص 239.
- ⁶ أنظر: سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الاسلامي، الجزء 8، الطبعة الأولى، 1998، ص 172.
- ⁷ الجيلالي عبد الرحمن، محمد بن شنب حياته وآثاره، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 153.
- ⁸ لم تشر أي من الدراسات التي حاولت التأريخ لبوادر اشتغال العرب بالدراسات المقارنة الى الدكتور محمد بن أبي شنب، ولعل مرد ذلك هو الاهتمام الكبير الذي أولاها لمجالات خاصة (كالتحقيق مثلا) وانشغاله بها على غرار مجالات أخرى (كالدراسة المقارنة).
- ⁹ من أهم هذه النصوص: قصة الإسراء والمعراج لسيد الأنبياء محمد (ص)، ومؤلف "رسالة الغفران" لأبي العلاء المعري، ومؤلف "الفتوحات المكية" لمحبي الدين بن عربي الصوفي الأندلسي.
- ¹⁰ أنظر: فارس كعوان، بن شنب والمشروع الاستشراقي من خلال الاسهام في دائرة المعارف الاسلامية (مرجع سابق) ص 242-243.
- * المغارسة، عند الحنفية هي أن يدفع شخص أرضاً له بيضاء - أي ليس فيها شجر- إلى رجل مدة معلومة ليغرس فيه شجراً على أن ما يحصل من الغراس، والثمار يكون بينهما نصفين أو غير ذلك.

وعند المالكية هي إعطاء شخص لآخر أرضاً ليغرس فيها شيئاً من الأشجار المثمرة كالنخل، والتين، والرمان، ونحو ذلك على أن يكون بينهما عند الإثمار، فإذا أهملها العامل قبل ذلك فلا شيء له، وإن أثمر فيكون له نصيب منها ومن الأرض.

وعند الحنابلة: المغارسة والمناسبة: هي دفع شجر معلوم ذي ثمر مأكول غير مغروس مع أرض لمن يغرسه فيها، ويعمل عليه حتى يثمر مشاع معلوم من الشجر عينه أو من ثمره أو منهما، أنظر لمزيد الأطلاع: ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

¹¹ حظي مجال تحقيق التراث باهتمام خاص وجهد كبير من العلامة بن شنب لكون الدوائر الإستشراقية الفرنسية آنذاك قد رغبت فيه ووجهت جل مجهوداتها صوبه، ويقصد بالتحقيق "التثبت من نسبة النص إلى صاحبه وجمع مخطوطاته والمقابلة بينها في الهامش، مع وضع رموز مختلفة يشار بها إلى تلك المخطوطات." أنظر: عبد المجيد دياب: تحقيق التراث العربي، منهجه و تطوره، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، القاهرة 1993، ص 53.